جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الفلسفة والاجتماع

ظاهريات المعرفة عند هوسرل:الماهية والصدق

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب
(تخصص- فلسفة)

إعداد

هبه أحمد أحمد أحمد

المدرس المساعد بقسم الفلسفة والاجتماع
كلية التربية – جامعة عين شمس

إشـــــراف

أ.د. قدرية إسماعيل إسماعيل
أستاذ الفلسفة المتفرغ
كلية التربية – جامعة عين شمس

د . محمد سيد حسن
أستاذ مساعد فلسفة العلوم
كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠١٥م – ١٤٣٦هـ

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الفلسفة والاجتماع

اسـم الطالب : هبه أحمد أحمد أحمد.

عنـوان الرسالة : ظاهريات المعرفة عند هوسرل:الماهية والصدق

اسـم الدرجة : دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب–تخصص(فلسفة)

لجنـة المناقشة

أ.د قدرية إسماعيل إسماعيل الجزيري
أستاذ الفلسفة المتفرغ
كلية التربية– جامعة عين شمس

أ.د محمد مجدي محمد محمود
أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة
كلية الآداب– جامعة طنطا

أ.د محمد يحيى فرج
أستاذ الفاسفة الحديثة والمعاصرة
كلية الآداب_ جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة : ٢٣ /٣ / ٢٠١٥م

الدراسـات العليـا

ختم الإجـازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس الكليـة
/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس الجامعـة
/ / ٢٠١٥م

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الفلسفة والاجتماع

رسالة دكتوراه

اسم الطالب : هبه أحمد أحمد أحمد

عنوان الرسالة : ظاهريات المعرفة عند هوسرل:الماهية والصدق

اسم الدرجة : دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب–تخصص(فلسفة)

لجنة الإشراف

أ.د. قدرية اسماعيل اسماعيل	**د. محمد سيد حسن**
أستاذ الفلسفة المتفرغ	**أستاذ مساعد فلسفة العلوم**
كلية التربية– جامعة عين شمس	**كلية التربية– جامعة عين شمس**

تاريخ المناقشة : ٢٣ /٣ / ٢٠١٥م

الدراسات العليا

ختم الإجازة : **أجيزت الرسالة بتاريخ**

/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس الكلية	**موافقة مجلس الجامعة**
/ / ٢٠١٥م	**/ / ٢٠١٥م**

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الفلسفة والاجتماع

شـــكـــــر

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات، وبفضله ترتفع الدرجات، وبشكره تزداد النعم. الحمد لله على ما أمدنى به من قوة وسعة صدر ومثابرة شجعتنى على إنجاز هذا العمل، ثم لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بوافر التقدير والامتنان للأستاذة الدكتورة الفاضلة/**قدرية اسماعيل اسماعيل**؛ لتفضلها بالإشراف على الرسالة، وعلى ما أولتني به من تشجيع واهتمام، وما غمرتني به من فيض علمها، وكثير نصحها، ومتابعتها، وتوجيهاتها، وإرشاداتها؛ فقد كان لإشرافها المتميز، ورعايتها العلمية، ومتابعتها الدائمة بالغ الأثر فى تجويد هذا العمل وإنجازه بالصورة التى عليها الآن، فلم تبخل على بوقت أو جهد، فكانت- ولا تزال- نعم الأستاذة، ونعم القدوة التي سوف أحتذى بها طوال حياتي، فجزاها الله عنى وعن طلاب العلم خير الجزاء، ووفقها لما يحبه ويرضاه وأدامها منبعًا للعلم والعطاء، ومتعها بالصحة والعافية.

وإنى لأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للدكتور / **محمد سيد حسن**، أستاذ مساعد فلسفة العلوم بالكلية؛ لتفضله بالاشراف على الرسالة ولما قدمه لي من عون لإنجاز هذا العمل،كما أتوجه بالشكر للجنة المناقشة لتفضلها بقبول مناقشة الرسالة ولدورهما في إثراء خبرات الباحثة بملاحظاتهما البناءة والمثمرة بإذن الله.

كما اتقدم ببالغ الشكر للجنة المناقشة المكونة من الأستاذ الدكتور/**محمد مجدي محمد محمود الجزيري**، أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الآداب جامعة طنطا. والأستاذ الدكتور/ **محمد يحيى فرج**، أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الآداب جامعة عين شمس. لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذا العمل ولما سيبديه سيادتهما من ملاحظات من شأنها إثراء خبرتي وإنارة خطواتي البحثية المقبلة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأسرة قسم الفلسفة والاجتماع أساتذةً ومعاونين؛فلهم مني جميعًا كل التقدير.

وفي هذا المقام لا يفوتني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر إلى عائلتي الكبيرة بكل أفرادها وخاصة **أمي وأبي** الغاليان، **وأخوتي** الأعزاء، بالإضافة إلى أسرتي الصغيرة **زوجي** الحبيب الذي كان خير عون لي وابنائي الأعزاء وأصدقائي فلولا تشجيع كل هؤلاء ودعواتهم ما كان هذا البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيرًا.. إذا كنت قد وفيتُ بمتطلبات البحث وحققتُ أهدافه؛ فهو توفيقُ المولى تبارك وتعالى، وحسنُ تدبيره، وإن كانت الأخرى؛ فحسبى أنى اجتهدت ما استطعت، فالكمال لله وحده؛ حيث يقول عماد الدين الأصفهانى: " **إنى رأيتُ أنه لا يكتب أحد كتابًا فى يومه إلا قال فى غده: لو غُير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحسن، ولو قُدم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهى دليل على استيلاء النقص على جملة البشر**".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحثة

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الفلسفة والاجتماع

ظاهريات المعرفة عند هوسرل:الماهية والصدق

Phenomenology of Knowledge for Husserl: Essence and Truth

اسم الطالب : هبه أحمد أحمد أحمد

الدرجة الجامعية : دكتوراه الفلسفة لإعداد المعلم في الآداب-تخصص(فلسفة)

القسم التابع له : الفلسفة والاجتماع .

اسم الكلية : التربيـــة .

الجامعــة : عين شمس .

سنة التخرج : ٢٠٠٢

سنة المنح : ٢٠١٥م

Ain Shams University
Faculty of Education
Philosophy and Sociology Department

Phenomenology of knowledge for Husserl: Essence and Truth

Ph.D. Thesis

Submitted by

Heba Ahmed Ahmed Ahmed

Supervised by

Dr. Kadria Ismail Ismail
Prof. of Contemporary philosophy
Faculty of Education
Ain-shams University

Dr. Mohamed Sayed Hassan
Assistant prof. of philosophy of science
Faculty of Education
Ain-shams University

2015-1436

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	د-ح
الفصل الأول: منهج هوسرل في التفلسف	١-٤٦
تمهيد	٢
أولاً: مصادر التأثير	٥
١-سقراط	٦
٢- أفلاطون	٨
٣- ديكارت	٩
٤- كانط	١٣
ثانياً: التوجه النقدي الترنسندنتالي	١٧
المذهب الطبيعي	١٨
المذهب التجريبي	١٩
المذهب المثالي	٢٣
النزعة التاريخية	٢٣
النفسانية	٢٤
ثالثاً: المنهج الفنومنولوجي	٣٠
الفصل الثاني: المعنى وحدة مثالية	٤٧-٩٠
تمهيد	٤٨
أولاً:التعبير والمعنى	٤٩
ثانياً: المعاني الكلية(الأنواع)	٦١
ثالثاً: الجزء والكل	٧١

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: ماهية المعرفة	٩١-١٤٢
تمهيد	٩٢
أولاً: نقد المعرفة	٩٣
ثانياً: فنومنولوجيا الأفعال بماهي خبرات قصدية	١١٠
التوصيف الوصفي للأفعال بما هي خبرات قصدية	١١٩
ثالثاً: المضمون القصدي	١٢٩
المضمون القصدي بما هو الموضوع القصدي	١٢٩
أفعال بسيطة وأفعال مركبة،أفعال مُؤسِسة وأفعال مُؤسَسة	١٣١
الاختلاف بين كيف الفعل ومادته	١٣٢
الماهية القصدية والدلالية	١٣٥
المادة بماهي فعل يُؤسس الحضور	١٣٦
مفهوم فعل التموضع	١٣٩
الفصل الرابع: الذاتية الترنسندنتالية	١٤٣-١٨٣
تمهيد	١٤٤
أولاً: الأنا القبلي	١٤٥
ثانياً: العالم	١٩٥
ثالثاً: المثالية الترنسندنتالية	١٦٨
الفصل الخامس: الصدق	١٨٤-٢٢٢
تمهيد	١٨٥
أولاً: تأليف فعل المعرفة	١٨٦

الموضوع	الصفحة
التعرف بوصفه سمة الأفعال	١٨٨
تأليف فعل المعرفة بما هو الشكل المميز لتحقق أفعال التموضع	١٩٣
ثانياً: تحقق(ملء) مقاصد المعنى	١٩٦
ثالثاً: البداهة الذاتية	٢٠٥
خاتمة	٢٢٣
ملخص باللغة العربية	٢٢٥
ملخص باللغة الانجليزية	٢٢٧
مستخلص عربي	٢٣٠
مستخلص انجليزي	٢٣٤
قائمة المصادر والمراجع	٢٣٨

مـــــقدمـــــــة

يدور موضوع البحث في هذه الرسالة على دراسة إحدى المسائل الرئيسية في فلسفة هوسرل، ألا وهي`ظاهريات المعرفة´. ومفاد هذا أن إشكالية البحث تنحصر في تناول رؤية هوسرل الفنومنولوجية للمعرفة بما هي تأليف تحقق (ملء) مقاصد -المعنى. ويندرج تحت موضوع- البحث عدد من القضايا ذات الارتباط الأعلى به،كونها تظهر أمام وعي الباحثة -بصفتها- المكّونات المقصودة التي تُكّون بنية موضوع- البحث الفكرية من منظور فنومنولوجي. وتحمل هذه القضايا العناوين التالية:منهج هوسرل في التفلسف، المعنى وحدة مثالية،ماهية المعرفة الذاتية الترنسندنتالية والصدق.

وتتبدى أهمية موضوع-البحث وجدوى دراسته، ليس فقط-على مستوى التخصص الدقيق (الفلسفة الحديثة والمعاصرة) بل أيضاً على مستوى رؤيةماهيةالانسان كونه قادراًعلى تكوين المعرفة وإكمالها.ذلك لأن موضوع-البحث يشغل موقعاً مركزياً في (مبحث المعرفة) الذي ظل موضع إهتمام الفلاسفة على إمتداد تاريخ الفلسفة برمته. وتتكشف هذه الأهمية -بالمثل- بالقياس إلى ندرة الاهتمام بالبحث في فلسفة -هوسرل- في مجال الدراسات الفلسفية باللغة العربية -لدينا- ومن ثم فإن البحث يسد نقصاً ملحوظاً. والحق أنه أمر يعود إلى عدة أسباب يأتي في طليعتها: ماهية أعمال هوسرل ذاتها من حيث المبنى والمعنى.حيث تتصف بالدقة المتناهية فيما يتعلق بتحديد المصطلح وتثبيته لغة ومعنى واستخداماً. كما تتصف بكثرة التمييزات بين المصطلحات والأفكار والمعاني والرؤى ،مما يستلزم -معه- الانتباه الشديد وكفاءة التصويب من جانب الباحث. وهناك صعوبة تتعلق بمدى قدرة الباحث على إستيعاب التوجه الفنومنولوجي ذاته وإستخدامه في البحث الفلسفي، نظراً لسيطرة الاتجاه العادي في التفكير والذهنية الدجماطيقية.

أما الصعوبة الكبرى -بهذا الصدد- فهي تلك التي تتعلق بقدرة الباحث على التعبير عن مصطلحات فنومنولوجيا هوسرل ومعانيه وأفكاره ورؤاه بمفردات اللغة العربية، على

النحو الذي يجعلها `حاضرة´ و `ظاهرة´و`مرئية´للقارئ العربي. وبالتالي، فإن البحث في فنومنولوجيا هوسرل يُعد -بمثابة- مغامرة ذهنية يصعب التنبؤ بنتائجها إيجاباً وسلباً. كما أن البحث في -هكذا- موضوع يوفر فرصة حقيقية للباحث لاكتساب مهارات ذهنية عُليا كالقدرة على تحديد المصطلح من حيث الماهية والوظيفة، والقدرة على فهم العلاقة بين العلم النظري والعلم المعياري والعلم التطبيقي، الأمر الذي يُساعد في تطوير نظم التعليم والبحث العلمي -لدينا-.

وتقصد الباحثة - من وراء إعداد هذه الرسالة- إلى تحقق مقاصد-المعنى التالية:

١- ماهية فعل التفلسف من منظور فنومنولوجي وكيفية ممارسته.

٢- مفهوم `المعنى´ ووظيفته في ظاهريات-المعرفة.

٣- ماهية المعرفة: الفعل، المضمون، الموضوع والعلاقات الكائنة بينها.

٤- مفهوم `الذاتية الترنسندنتالية´-بوصفها-الفاعل المُتأمل، مُنشئ المعرفة.

٥ ماهية `الصدق´ الذي يمكن أن تحوزه المعرفة.

ويستند البحث إلى عدد من التساؤلات والفروض ذات الصلة بموضوع - البحث. حيث تُوظف باعتبارها أفكاراً مُوجِّهة لمسار تناوله، ومرتبة وفقاً للعناوين الفرعية التي يتضمنها كل فصل من فصول الرسالة، ومن بينها على سبيل المثال،لا الحصر:

١- كيف تفلسف هوسرل؟وماهو موقفه من تاريخ الفلسفة بعامة، ومناهج التفلسف بخاصة؟

٢- ما المقصود بالمنهج الفنومنولوجي في البحث الفلسفي؟ وكيف يُستخدم؟

٣- ماذا عسى أن يكون `المعنى´ بما هو `وحدة مثالية´؟ وكيف وَظَّف هوسرل أفكار: `المعنى الكلي´، `المجموع´ و`الجزء´ في دراسته لأفعال الوعي بماهي خبرات قصدية؟

٤- ماذا يعني مصطلح `ظاهريات المعرفة´ والذي أطلق عليه هوسرل اسم`نقد المعرفة´؟

٥- ماذا تكون ماهية فعل المعرفة، ومضمونه، وموضوعه؟

٦- ما المقصود بمصطلح `المضمون القصدي´؟ وما هي الأفكار الفنومنولوجية المرتبطة به؟

٧- يُقال بأن الذاتية الترنسندنتالية -بمثابة- المصدر النهائي للمعرفة - إلى أي مدى تصدق هذه المقولة؟

٨- على أي نحو يمكن أن تكون العلاقة بين `الأنا القبلي الترنسندنتالي´ و`العالم´؟

٩- ثمة فرضية مفادها أن رؤية هوسرل للمعرفة ذات سمة مثالية ترنسندنتالية - إلى أي حد تتحقق هذه الفرضية؟

١٠- ماالمقصود بمفهوم `الصدق´ في إطار الإيضاح الفنومنولوجي للمعرفة؟

هذا وتستخدم الباحثة عدداً من مناهج البحث هي:

١- منهج التحليل النقدي: للنظر في إشكالية البحث وتحليلها إلى مندرجاتها والعلاقات فيما بينها، ولتحديد عناصر رؤية هوسرل الفنومنولوجية للمعرفة.

٢- المنهج التاريخي المقارن: لإيضاح ما إذا كان ثمة تطور قد طرأ على تفكير هوسرل بشأن ماهية المعرفة وما يرتبط بها من أفكار أخرى أم لا.

٣-المنهج الفنومنولوجي: بقصد إيضاح رؤية هوسرل الفنومنولوجية للمعرفة.

أما خطة تناول-البحث فتتضمن خمسة فصول ومقدمة وخاتمة، وملخص ومستخلص باللغتين العربية والانجليزية، وثبت المصادر والمراجع،سوف تطرح محتوياتها على النحو التالي:

مقدمة: تكشف عن هُوِّية موضوع- البحث وقضاياه الفرعية، وأهميته وجدوى دراسته، ومقاصد-المعنى التي تقصد الباحثة إلى تحقيقها.هذا فضلاًعن تساؤلات البحث وفروضه والمناهج المستخدمة .....الخ.

يظهر الفصل الأول تحت عنوان (منهج هوسرل في التفلسف) حيث يشتمل على ثلاثة محاور رئيسية هي: مصادر التأثير-وفقاً لما ذكره هوسرل نفسه بشأنها - ثم التوجه النقدي الترنسندنتالي، وأخيراً، المنهج الفنومنولوجي. وفي الفصل الثاني المعنون (المعنى وحدة مثالية) تطرح الباحثة مفهوم `المعنى´ في إطار خبرات – التعبير، على امتداد ثلاثة محاور تشمل الأفكار الرئيسية التي تتعلق بالمعنى وهي:التعبير و المعنى، المعاني الكلية (الأنواع) ثم المجاميع والأجزاء. هذا بالإضافة إلى بيان علاقة معالجة هوسرل للمعنى -في إطار- خبرات- التعبير بمعالجته للمعنى -في إطار- خبرات التفكير والمعرفة.

أما الفصل الثالث الذي يحمل العنوان (ماهية المعرفة) والذي يُعد -بالأصالة- مركز بنية موضوع- البحث،فإنه يتضمن عرضاً مفصلاً لماهية المعرفة من منظور فنومنولوجي. وذلك من خلال البحث في `نقد المعرفة´ الذي يشتمل على تعريف بظاهريات - المعرفة ومستويات الفحص الفنومنولوجي للمسائل المتعلقة بها.ثم البحث في`فنومنولوجيا أفعال- الوعي بماهي خبرات قصدية. وأخيراً البحث في مفهوم `المضمون القصدي´ بقصد إيضاح الأفكار الفنومنولوجية التي تُكون بنية المعرفة، وهي:`المضمون القصدي بما هو الموضوع القصدي´، `الأفعال البسيطة والأفعال المركبة´، `الأفعال المؤسِسة والأفعال المؤسَسة´، `الاختلاف بين كيف الفعل ومادته´، `الماهية القصدية والدلالية´، `المادة´ بما هي الفعل الذي يُؤسس الحضور، وأخيراً`مفهوم فعل التموضع´.

وفي الفصل الرابع المعنون (الذاتية الترنسندنتالية) تتناول الباحثة مفهوم `الأنا القبلي الترنسندنتالي´ مُنشئ المعرفة ومانح-المعنى لذاته ولكل نوع من أنواع الكينونة. يلي ذلك إيضاح مفهوم `العالم´ -بوصفه- المتضايف إلى الأنا. وأخيراً تقدم الباحثة تأويلاً لظاهريات -المعرفة وفنومنولوجيا هوسرل بأكملها -بوصفها- مثالية ترنسندنتالية. وينصب الاهتمام

-في الفصل الخامس- على البحث في مفهوم (الصدق) تحت ثلاثةعناوين فرعية هي: `تأليف فعل المعرفة´ بما هو فعل تحقيق الهوية (التطابق) وتحقق (ملء) مقاصد- المعنى والبداهة الذاتية.

خاتمة: تُجمل -فيها- الباحثة أهم النتائج التي سوف تتحصل عليها من دراسة موضوع - البحث. هذا وتتأصل المادة العلمية الواردة بالرسالة على نصوص هوسرل ذاتها باللغة الانجليزية وبعض الأعمال ذات الصلة بموضوع البحث.

تقصد الباحثة إلى جعل موضوع - البحث وما يرتبط به من أفكار ورؤى `حاضراً´ و`ظاهراً´ -بالمعنى الفنومنولوجي التام لهاتين الكلمتين- لوعي القارئ العربي: وسوف تظل هذه الرسالة موضوعاً قصدياً، يُقصد في أفعال- قصد مختلفة، ويُرى من خلال منظورات تأويل متباينة.